تـصـــوير الثعبان على المسارج الرومانية خلال القرون الثلاثة الميلادية الأولى

(نشر علمي لأول مرة)
لعدد ستة مسارج فخارية رومانية
بمتاحف بورسعيد والإسماعيلية - لم تنشر من قبل

إعداد

ممدوح جمال توفيق محمد

أ.د سلوي حسين بكر

أستاذ الأثار اليونانية والرومانية كلية الآداب _ جامعة طنطا

أ.د أمل عبد الصمد حشاد

أستاذ الأثار اليونانية والرومانية كلية الآداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

ينقسم البحث إلى ثلاثة أجزاء، يتناول الجزء الأول التعريف بالمسارج الفخارية الرومانية خلال الثلاثة قرون الميلادية الأولى من حيث طرز صناعتها وأشكالها وأنواع طينتها، الجزء الثاني التعريف بأهمية تصوير الثعبان في الفن الروماني الأمر الذي أدى لظهوره على المسارج الفخارية الرومانية خلال القرون الثلاثة الميلادية الأولى، الجزء الثالث نشر علمي لأول مرة لعدد ستة مسارج فخارية رومانية بمتاحف بورسعيد والإسماعيلية - لم تنشر من قبل.

الكلمات الافتتاحية:

المسارج الفخارية الرومانية، الثعبان، Agathos Daimon ، إيزيس، سيرابيس، إيزيس ثيرموتيس Isis – Thermouthis ، أثينا، نيت Neith.

مقدمــة

تُعرف المسـارج فـي اللغـة اللاتينية باسم Lychnus والكلمة مشتقة في الاصل من الكلمة اليونانية Lucerna والمشتقة بدورها من كلمة Lux بمعني الضوء[١]، وهي وسيلة للإضاءة سواء المنازل أو الاماكن العامة، تنوع الغرض من استخدامها ما بين الغرض الديني (أو الجنائزي) أو (الدنيوي)، حيث تم إستخدامها كإهداءات للآلهة في المعابد، ومنها ما كان له دور في طقوس الاحتفالات الدينية، وكذلك مواكب الانتصارات والاحتفالات[٢]، والساحات الرياضية والحمامات[٣]، وأيضاً الحصون والمعسكرات أو ضمن الأثاث الجنائزى للمتوفي داخل مكان الدفن[٤].

المسارج التي أُستخدمت للغرض الديني (أوالجنائزي) لها وظيفتين، الاولى طقسية والثانية للإضاءة، وكان يتم تخصيص عدد كبير منها فى المعابد كأحد الطقوس النذرية وكذلك في المقابر كطقس شعائري مهم عند الدفن[٥]، والغرض طبقًا للمعتقد السائد إنذاك هو المساعدة على التواصل مع الآلهة ومساعدة الأرواح على المغادرة للأبد إلى العالم الأخر، فقد كانت تضاء الأنوار حول الجسد أو قبر الشخص المتوفى لإبعاد الارواح الشريرة عنه، وكذلك للاعتقاد بأن لهب الاضاءة الناتج عن المسرجة سَيظهر للمتوفى على إنه تم تكريمه من قِبل أهله والالهة وبذلك لا يطارد أهله بصورة روحية[٦].

أُستخدمت المسارج في المنازل في غرف النوم ليلا، فقد كانت توضع إما في الحنايا Niches أو على دعامات أو تكون معلقة عن طريق سلسة من أعلى أو مسمار من الجانب ناحية المِقبض، تنحصر المسارج من حيث الشكل لثلاثة مجموعات رئيسية، الاولى مسارج لها مقبض لتعليقها، الثانية مسارج لها يد لحملها، الثالثة مسارج ليس لها يد وتوضع على الدعامات أو الموائد[٧].

ظهرت إستخدامات آخرى للمسارج ولكنها غير شائعة، حيث ارتبطت بالخرافات مثل التفاؤل والتشاؤم حيث كان يتم اختيار أسماء المواليد عن طريق إشعال مجموعة مسارج وكل واحدة يطلق عليها اسم معين والتي تظل مشتعلة للنهاية يطلق الاسم الذي تحمله على الطفل[٨]، كما كان يتم إهداء المسارج بمناسبة بداية العام الجديد حيث يصور عليها إلهة النصر Nike تحمل درع مكتوب عليه (ANNVM NOVVM FAVSTVM FELICEM) بمعنى عام جديد سعيد متفائل[٩].

هناك نوعان من المسارج معدنية وفخارية[١٠]، تم صُنع المسارج المعدنية من البرونز، وكانت المسارج البرونزية غنية بعناصرها الزخرفية المتنوعة واستخدمها الأغنياء فقط وذلك لارتفاع سعر تكلفتها، وقد أُستخدمت نفس الطرق المعروفة فى نحت التماثيل والأواني المعدنية في صناعة

---

[١] بهية شاهين، ٢٠٠٧: الفنون الصغرى في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية: ٥٤.

[٢] تم عمل عرض مسرحي في عهد الامبراطور كاليجولا على ضوء المسارج ليلاً للمزيد راجع :
Walters, H., 1905: History of ancient pottery, VOL.II, London: 395-396.

[٣] حدث ذلك في عهد الإمبراطور سفيروس الاسكندر، للمزيد راجع :
Walters, H., 1914: Catalogue of the Greek &Roman Lamps in the British Museum, London: XIV.

[4] Daszewski, W., M, 1987: Les Lamps Egyptiennes d' époque Hellenistique in, Les Lamps de Terre Cuite en Méditerranée, Lyon: 52.

[5] Walters, H., 1914: 397.

[6] Robins, F., W, 1939: The Lamps of Ancient Egypt, JEA/ VOL. 25: 184-185.

[٧] عزت زكى قادوس، ٢٠٠١: فنون الاسكندرية القديمة، الاسكندرية: ٢٤٧.

[8] Walters, H., 1914: 397-398.

[9] Walters, H., 1914: XVI.

[١٠] للمسارج أربعة أجزاء رئيسية أيًا كان طرازها وهي : خزان الزيت Infundibulum ، صحن المسرجة Discus ، الفوهة Nasus ، المقبض Ansa.

المسارج وكانت في غالب الأمر طريقة الصب المجوف أو طريقة الصب المصمت[١]، ولذلك كانت المسارج البرونزية أقل انتشارًا من النوع الثاني وهي المسارج الفخارية، والتي تنوعت طرزها وأشكالها، لسهولة تشكيل الفخار على عكس المعدن، وتعددت أنواع الطينة المستخدمة في تشكيلها، فلكل منطقة سمات مختلفة لتربتها عن الآخرى على سبيل المثال طينة وادي النيل الشمالي مختلفة عن طينة وادي النيل الجنوبي والاثنين مختلفين عن طينة شرق وغرب مصر، ولذلك نجد اختلاف في انواع الطين الذي شُكلت منه المسارج في العموم على حسب ورشة صناعة الفخار التي صنعتها، وقد شُكلت المسارج الفخارية بطريقتين، الطريقة الاولى هي التشكيل على العجلة الفخارية، والطريقة الثانية عن طريق قوالب الصب وهي الطريقة التى ساعدت على ظهور وانتشار زخرفة النحت البارز على جسم المسرجة[٢].

تم تصنيف المسارج الرومانية الامبراطورية إلى أربعة مجموعات رئيسية طبقًا لكتالوج D.M.BAILEY، المجموعة الأولى عبارة عن مسارج لها فوهة مستديرة أو أكثر ويحد الفوهة من الجانب إطار حلزوني الشكل، وبدأ ظهور هذا الشكل بداية من نهاية القرن الاول ق.م وبداية القرن الأول الميلادي، وتم زخرفة مسارج هذه المجموعة من أعلى بموضوعات مختلفة ومقبض المسرجة عادًة على شكل هلال، المجموعة الثانية نفس الشكل السابق مع اختلاف ان الفوهة تنتهي بشكل زاوية منفرجة وعادًة ليس لها مقبض، المجموعة الثالثة وهي تقليد للمسارج البرونزية خالية من الزخارف وعليها اسم الصانع من اسفل وفي منتصف المسرجة يوجد شكل قناع مضحك وظهر هذا النوع بداية من القرن الاول الميلادي في عصر اغسطس وخصوصًا في مدينة بومبي، تميزت مسارج هذه المجموعة بإستخدام طينة حمراء اللون غير لامعة، وليس لها مقبض، وعلى جانبيها ما يشبه العقد، وإنتشرت مسارج هذه المجموعة في كافة اجزاء الامبراطورية الرومانية، المجموعة الرابعة تميزت مسارج هذه المجموعة بصغر حجم الفوهة وهي بدون مقبض، الفوهة عادًة بارزة عن جسم المسرجة وكانت نصف مستديرة، وتميزت بوجود قناة غائرة تفصل بين صحن المسرجة والحافة الخارجية، واغلب زخارف هذة المجموعة عبارة عن إكليل من الزهور، بدأ إنتاج هذا النوع من المسارج بداية من القرن الثاني الميلادي[٣].

المسارج كبيرة الحجم خصوصًا التي لها أكثر من فوهة تنتمي لمسارج المجموعة الاولى ولكن لها جزء بارز عمودي مسطح متصل بمقبض المسرجة والتي أخذت شكل الهلال أو المثلث، زخرفت هذه اليد بأشكال أدمية بارزة إما كاملة أو نصفية أو أشكال بسيطة مثل زوج من الدلافين أو ورقة نبات والأشكال الأدمية عادة أشكال آلهة كاملة مثل حربوقراط وسيرابيس وأوزيريس وهيلوس، أو أشكال نصفية مثل منظر سيرابيس المتوج بداخل حنية[٤].

المسارج المجسمة وهي التي صنعت كليًا أو جزئيًا على شكل آدمي أو حيواني، أو بشكل خاص زخارف آدمية أو حيوانية على فتحة الفوهة[٥]، وقد تأثرت هذه المسارج بالمسارج البرونزية واخذت عنها الكثير من السمات والتي كان مصدرها مدينة روما ، وهي تنتمي إلى المسارج كبيرة الحجم السابق ذكرها ومقبض المسرجة ملتحم بجسم المسرجة[٦]، ترجع بداية فكرة المسارج المجسمة للقرن الثالث قبل الميلاد حيث ظهرت مسارج القوالب سواء بصورة أقنعة مسرحية أو أشكال ألهة وظهرت أيضاً أشكال الرؤوس الأفريقية، وكانت تصنع في البداية من المعادن وخاصة

---

[١] بهية شاهين، ٢٠٠٧: ٢٤٣-٢٤٤.

[٢] هالة السيد ندا، ٢٠٠٢: المسارج الفخارية في العصرين اليوناني والروماني، دراسة لمجموعة المسارج بالمتحف المصري، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة طنطا: ٩٢-٩٣.

[3] Bailey, D., 1980: A Catalogue of the Lamps in the British Museum, London: 228.

[4] Walters, H., 1914: XXVI.

[5] Roger, D., Giroire, C, 2007: Roman Art from the Louvre, Hudson Hills Press: 162.

[٦] هالة السيد ، ٢٠٠٢: ٩٢-٩٣.

البرونز[١]، واستمرت حتى شاع ظهورها فى روما بصفة خاصة منذ نهاية حكم تيبريوس(١٤-٣٧م) وحتى العصر الأنطونينى (٩٦-١٩٢م)، وأشهر أشكال المسارج المجسمة كانت أرتميس وإيروس وزيوس وأمون وبان والزنوج ومعظم أشكال الحيوانات وكان من بينهم الثعبان موضوع الدراسة .

إنتشرت المسارج الرومانية بأشكالها المختلفة فى كافة الولايات الرومانية وخصوصًا ولاية مصر، تعددت أشكال و استخدامات المسارج الرومانية فى مصر وقد خدمت أغراض وطقوس مختلفة اختلفت تبعًا للغرض الذى شُكلت من أجله وتنوعت الموضوعات المصورة عليها[٢]، أغلبية إنتاج المسارج رومانية الطراز ذات النحت البارز تركزت فى منطقة دلتا النيل والفيوم والقليل منها كان مصدره من الجنوب، وكانت الإسكندرية من أكبر مراكز إنتاج المسارج فى مصر وتميزت بإنتاج مختلف تماما متأثرًا بالفنون والثقافات الخارجية[٣]، تم تقسيم المسارج الرومانية في مصر طبقًا لـ Broneer لثلاثة مجموعات رئيسية، المجموعة الأولى وهي المسارج التي تحمل عناصر هللينستية ورومانية وهي عبارة عن مسارج ذات جسم بشكل وعاء كبير نسبياً وفوهة طويلة وأغلب هذه المسارج عليها علامة الصنع بالاضافة لزخرفة فروع النخيل وأضيف لهذه المجموعة المسارج ذات الجسم المستدير الكبير نسبيًا مع فوهة قصيرة تتميز بوجود فتحات متعددة حول فتحة الزيت المركزية، كذلك ظهرت المسارج ذات الجسم المستدير سواء لها فوهة أم لا، وظهرت أيضًا المسارج ذات اليد المحنية والتي تنتهي بشكل رأسي، والمجموعة الثانية وهي المسارج الرومانية ذات الزخارف والرسوم البارزة ولكنها لم تنتشر في مصر مثلما أنتشرت المسارج التي تطورت عن الاشكال الهللينستية ومنها المسارج ذات زخارف على المقبض والتي كانت مثلثة الشكل وأطلق عليها مسارج الدلتا، والمسارج ذات فوهة مثلثة وكانت بدون مقبض وزخارفها بسيطة وتم استخدامها بداية من القرن الاول الميلادي، ومنها أيضاً المسارج ذات الفوهة الدائرية والتي يحدها من الجانبين زخارف حلزونية الشكل، وظهرت معها المسارج ذات الفوهة الدائرية ولكنها بدون زخارف حلزونية، والمجموعة الثالثة هي مجموعة المسارج الرومانية المتأخرة وظهرت بداية من القرن الثالث الميلادي وحتى القرن الخامس الميلادي ومنها المسارج كمثرية الشكل والمسارج ذات القناة العريضة عند الفوهة[٤].

من الجوانب الهامة في دراسة المسارج معرفة نوع الطينة المصنوع منها المسرجة ومنها يكمن معرفة مصدرها وكذلك تأريخها، وتم تقسيم طينة المسارج الرومانية في مصر طبقًا لـ Hayes إلى ثلاث مجموعات رئيسية، المجموعة الاولى وهي طينة الإنتاج السكندري للمسارج الرومانية وتتميز بأنها ذو لون أحمر فاتح مائل للإصفرار أو اللون البرتقالي المائل إلى البني وتغطي بطلاء أحمر داكن، المجموعة الثانية وهي الطينة البنية للإنتاج المصري للمسارج الرومانية وتتميز باللون البني الداكن وتاخذ طبقة طلاء احمر على أبيض، المجموعة الثالثة وهي الطينة الكلسية للإنتاج المصري للمسارج الرومانية وتتميز بأنها طينة مختلطة من طينة وادي النيل مع الطينة الكلسية التي كانت تأتى من الصحراء، جدير بالذكر أن طينة وادي النيل من نوع الطينة الناعمة الغنية بعناصرالسليكا والحديد، ويختلف لونها حسب درجة حرقها، فعند الحرق في وجود الهواء يصبح لونها أحمر داكن أو بني فاتح ، أما إذا تم حرقها في عدم وجود الهواء فيصبح لونها اسود أو رصاصي مائل للسواد، أما الطينة الكلسية فتتميز بالصلابة، ومسامها قليل، حيث تحتوي في تركيبها الكيميائي على قدر من مادة الجير والذي يجعل لونها أبيض مائل إلى الاصفرار أو

[1]Grandjouan, G, 1961: Terra cottas and Plastic Lamps of the Roman Period, Vol.VI, the American School of Classical Studies at Athens: 32.

[2]Bailey, D., M, 1980: 11-12.

[٣]عزت قادوس، ٢٠٠١: ٢٥١.

[4]Broneer, O., 1930: Corinth IV, II, Terracotta Lamps, Harvard: 23-26.

الأبيض المائل للرمادي عند التشكيل وعند حرقها يصبح ألوانها ما بين الرمادي الفاتح، وأحيانا تأخذ اللون الأحمر الفاتح[١].

أما فيما يخص تقنية صناعة المسارج الرومانية في مصر فتميزت بأن مقابض المسارج كانت تصب مع المسرجة في نفس القالب، ثم تحفر بالضغط بعد ذلك، وكانت المقابض الحلقية تثقب فور خروج المسرجة من القالب وقبل حرقه، أما بالنسبة للطلاء فكانت المسارج تغطى بطبقة لامعة من الطلاء عن طريق فرشاة وكان الطلاء إما أحمر لامع أو برتقالي محمر، وعند الحرق يصبح لونه محمرًا، ويصب بعد ذلك الطلاء على المسرجة مع ترك القاعدة دون طلاء، أو قد يكون الطلاء أسود لامع وعند الحرق يأخذ اللون البنى الغامق أو الرمادي وكانت المسرجة تغطى كلها بما فيها القاعدة[٢].

يلاحظ من تقسيم المسارج الرومانية بمجموعتها الأربعة أنها حملت زخارف وموضوعات متنوعة على سطحها الخارجي، من بين الموضوعات المصورة ظهر تصوير الثعبان بأشكال مختلفة وهو موضوع الدراسة الرئيسي، **ومن الجدير بالذكر أنه يوجد عدد ستة مسارج فخارية ظهر عليها تصوير الثعبان ترجع للعصر الروماني في مصر، ولم يسبق دراستها من قبل، أربعة منها محفوظة في متحف بورسعيد القومي وأثنتان محفوظتان في متحف آثار الاسماعيلية، وسيتم عمل نشر علمي لهذه المسارج من خلال موضوع الدراسة وهو تصوير الثعبان عليها، وسوف أتبع في هذه الدراسة الأسلوب الوصفي والتحليلي لتلك المسارج التي لم تنشر من قبل.**

المسرجة الأولى تحمل رقم ٢٧٣٨ (صورة رقم١)

رقم الحفظ بالسجل: ٢٧٣٨ سجل متحف أثار الإسماعيلية.
مكان الحفظ: متحف أثار الإسماعيلية (خزانة المسارج بقاعة العرض).
المصدر: حفائر جان كليدا بالشيخ زويد ١٩١٣م.
الطينة واللون: طينة الإنتاج السكندري للمسارج الرومانية وهي ذات لون بني فاتح مائل للبرتقالي وتغطي بطلاء أحمر مائل للبرتقالي مع وجود أجزاء عليها طبقة بيضاء اللون.
الأبعاد: الطول ١١سم - العرض ٦ سم - الارتفاع ٢.٧ سم
التقنية: شُكلت بالقالب على جزءين، مع التشكيل اليدوي للزخارف.
الوضع الحالي: المسرجة غيرمكتملة الاجزاء، المقبض مفقود، يوجد تهاشير وفقد في بعض زخارف السطح، لا يوجد بها أثار حريق.
الوصف: المسرجة على شكل دائري بقاعدة دائرية مسطحة ولها فتحتين واحدة للملئ والآخرى للإضاءة بشكل مستوٍ، عليها زخرفة في إطار دائري على صحن المسرجة من أعلى عبارة عن زخرفة بارزة لسيدةٍ ترتدي عباءة طويلة، تظهر تفاصيل إنحناء العباءة وثناياتها وتمسك بيدها مشعل، وعلى جانبي المسرجة من أعلى نحت بارز يمينًا ويسارًا لثعبان الأجاثودايمون وعلى رأسه تاج، توجد فتحة صحن المسرجة يسارًا بجانب السيدة وليس في المنتصف.

الدراسة التحليلية

[4] Hayes. J., W, 1980: Ancient Lamps in the Royal Ontario Museum, I, Greek and Roman Clay Lamps, Toronto: 93.
[2]Shier, L.A., 1978: Terra Cotta Lamps from Karanis, Egypt, University of Michigan, Ann Arbor: 3.

المسرجة تم إكتشافها داخل حصن روماني لم يتبق منه سوى الأساسات بمدينة الشيخ زويد[١] بشمال سيناء عام ١٩١٣م بواسطة عالم الآثار الفرنسي جان كليدا، الحصن يؤرخ بنهاية القرن الثالث الميلادي وبداية القرن الرابع الميلادي[٢].

طينة المسرجة ذات لون بني فاتح مائل للبرتقالي وتغطي بطلاء أحمر مائل للبرتقالي مع وجود أجزاء عليها طبقة بيضاء اللون، وترجع للمجموعة الأولى في تقسيم Hayes ، فقد جمعت المسرجة صفة طراز الصنع (رومانية الطراز) وصفة موضوع الزخرفة (هللينستية الموضوع)، وشاع استخدام هذه الطينة فى كلاً من ورش الاسكندرية والفيوم والدلتا، وقد ظهرت مجموعة من المسارج ذات الطراز الهيلينستي فى الاسكندرية خلال العصر الرومانى مصنوعة من نفس الطينة وهي ترجع للقرن الاول الميلادى حتى منتصف القرن الثانى الميلادى[٣].

طراز تقنية المسرجة يرجع للمجموعة الأولى طبقًا لتقسيم Broneer وهي المسارج التي تحمل عناصر هللينستية ورومانية، كذلك طراز زخرفة المسرجة يرجع لطرز زخارف المسارج الرومانية في العصر الامبراطوري في مصر والتي إنتشرت خلال القرن الاول الميلادي طبقًا لكتالوج Walters (صورة رقم٢)،[٤].

موضوع التصوير على صحن المسرجة من الموضوعات التي إنتشرت خلال فترة الثلاثة قرون الميلادية الأولى، وهو تصوير ثعبان الأجاثودايمون والذي إنتشرت عبادته في كافة أرجاء الامبراطورية، وظهر تصويره في كافة أنواع الفنون الرومانية لعدة أسباب، أولها أن عبادة الـ Genius الروماني[٥] قد تشابهت مع عبادة الـ Agathos Daimon عند الاغريق في العصر الهللينستي، وكان الثعبان هو العامل الوحيد المشترك بينهم[٦]، ولذلك أصبح ثعبان الأجاثودايمون واحد من أهم المعبودات المقدسة والحارسة للاماكن والاشخاص وتمثل تجسيدًا للروح الخيرة التى تمشى على الأرض ورمزًا إلى الخصوبة والنماء وحامية للمدينة وسكانها[٧].

من دراسة وصف المسرجة إتضح إنه ليس بها آثار حريق، ولذلك يمكننا اعتبار المسرجة قد تم استخدامها لغرض ديني وليس لغرض دنيوي خصوصاً انها وجدت في حصن عسكري روماني كان يحتمي به الجنود الرومان في شرق مصر لحراسة حدود الامبراطورية الرومانية من الغزو الفارسي، وربما سبب وجود المسرجة بالحصن من أجل الحماية وتجسيد الروح الخيرة بداخله، موضوع تصوير ثعبان الأجاثودايمون على المسارج كان من المواضيع الشائعة الظهور خصوصًا على المسارج الرومانية في ورش فخار الاسكندرية، فظهر ثعبان الأجاثودايمون مع حية الكوبرا المصرية على مسرجة توجد في المتحف البريطاني[٨](صورة رقم٣) بوضوح حيث تم تصويرهم

---

[١] من أهم المناطق الأثرية في شمال سيناء ؛ تقع المنطقة على ساحل البحر المتوسط شرق مدينة العريش، وكانت إحدى المحطات الهامة على طريق حورس الحربي بين القنطرة وغزة للمزيد راجع :
عبد الحليم نور الدين، ٢٠٠٧ : مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة: ٧٤.

[2]Cleadat, M.J. 1914: Foulles A cheikh Zouede, (Janvier – Fevrier, 1913), ASAE, tome.15, le Caire: 20- 22.

[3]Hayes. J., W, 1980: 93.

[4]Walters, H., 1914: XXVI.

[٥] الجينيوس Genius : يعتبر من آلهة البيت والعبادة المنزلية ويرتبط بالإنسان طيلة حياته، وهو على إطلاع بكل أفكاره، وعلى حسب المعتقد الرومانى فإن لكل إنسان حارسان الأول يحث على عمل الخير في هيئة شاب صغير السن على رأسه إكليل من الزهور، والأخر سيئ يظهر على شكل كهل بلحية كثيفة وشعر قصير ويحمل بيده طائر البوم رمز التشاؤم يدفعه لفعل الشر للمزيد راجع :

Auteur Inconnu, 2013 : La Mythologie Gréco-Romaine, Editions Storiae Looks : 79.

[6]Fowler, W.W, 1969: Roman Ideas of Deity. Freeport: Books for Libraries Press: 1٥.

[7]Pseudo-Callisthenes, 1960: The Romance of Alexander the Great, Columbia University Press, New York: 51.

[٨] المسرجة محفوظة في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم A.38418

وهم في حالة إلتفاف، والمسرجها مصدرها مدينة الاسكندرية، وتم تشكيلها بالطين الاحمر الغير مصقول وتؤرخ بالقرن الثاني الميلادي[١].

من الدراسة التحليلية للمسرجة يكمن تأريخها بنهاية النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، وذلك طبقاً لتقسيم كلًا من Walters و Broneer لأشكال المسارج خلال القرن الثاني الميلادي، كذلك الحصن الذي وجدت به يؤرخ بنهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادي.

المسرجة الثانية تحمل رقم ٢٧١٥ (صورة رقم٤)

رقم الحفظ بالسجل: ٢٧١٥ سجل متحف أثار الإسماعيلية.
مكان الحفظ: متحف أثار الإسماعيلية (خزانة المسارج بقاعة العرض).
المصدر: المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية.
الطينة واللون: طينة الإنتاج السكندري للمسارج الرومانية وهي ذات لون بني مِحمر مائل للون البرتقالي وعليها طبقى لامعة.
الأبعاد: الطول ٧.٨سم - القطر ٥ سم - الارتفاع ٢.٥ سم
التقنية: شُكلت بالقالب على جزءين، مع التشكيل اليدوي للزخارف.
الوضع الحالي: المسرجة مكتملة الاجزاء ماعدا المقبض مفقود، يوجد تهاشير بجانب المسرجة، لا يوجد بها أثار حريق.
الوصف: المسرجة على شكل دائري غير منتظم بقاعدة دائرية مسطحة، لها فتحة خارجه عن الاطار الدائري بفتحة دائرية منتظمة بشكل مستوٍ، عليها زخرفة في إطار دائري على صحن المسرجة من أعلى عبارة عن زخرفة بارزة للثالوث السكندري حيث يظهر الاله حربوقراط وهو يضع إصبعه في فمه ويقف بين سيرابيس وإيزيس وهما في هيئة ثعبانية ويرتدي كلًا التاج، ويحد الاطار الدائري زخرفة بشكل نقط دائرية غير متصلة، توجد فتحة صحن المسرجة يمينًا بجانب تصوير سيرابيس.

الدراسة التحليلية

طينة المسرجة برتقالية اللون تميل إلى الإحمرار، وترجع هذه الطينة للمجموعة الأولى في تقسيم Hayes[٢]، وقد شاع استخدم هذه الطينة فى ورش الإسكندرية، وقد ظهرت مجموعة المسارج الرومانية ذات الطراز الهيلينستي فى الاسكندرية خلال العصر الإمبراطوري والتي صُنعت من نفس هذه الطينة وترجع للقرن الاول الميلادى حتى القرن الثانى الميلادى، المسرجة لها قاعدة مسطحة مرتفعة وقد شاع إستخدام هذا الطراز في القرن الثاني الميلادي طبقًا لتقسيم Walters[٣]، مصدر المسرجة المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية وتم نقلها للعرض بمتحف أثار الإسماعيلية.

طراز تقنية المسرجة يرجع للمجموعة الأولى طبقًا لتقسيم Broneer وهي المسارج التي تحمل عناصر هللينستية ورومانية، كذلك طراز زخرفة المسرجة يرجع لطرز زخارف المسارج الرومانية في العصر الامبراطوري في مصر والتي إنتشرت خلال القرن الاول الميلادي طبقًا لكتالوج Walters[٤](صورة رقم٢)، والمسرجة بالفعل جمعت الصفتين معًا، صفة طراز الصنع (رومانية الطراز) وصفة موضوع الزخرفة (هللينستية الموضوع)، ويبدو أن طراز المسرجة وموضوع الزخارف عليها كان منتشر في الإسكندرية خلال القرن الأول الميلادي فالمسرجة لها

[1]Walters, H., 1914: 65.
[2]Hayes. J., W, 1980: 93.
[3]Walters, H., 1914: XXIX.
[4]Walters, H., 1914: XXVI.

شبيه تم إكتشافه في منطقة أبو قير (كانوب) ولكنها مختلفة عنها في المقاسات وكذلك مقبضها سليم وغير مكسور، وتوجد في المتحف اليوناني الروماني الان(صورة رقم٥)[١].

موضوع التصوير على صحن المسرجة من الموضوعات التي انتشرت خلال فترة الثلاثة قرون الميلادية الأولى، وهو تصوير ثعبان الأجاثوديمون بصحبة الثالوث السكندري (سيرابيس وإيزيس وحربوقراط)[٢]، وقد حدث ذلك نتيجة الارتباط التوافقى الذى حدث بين الإله سيرابيس وثعبان الأجاثوديمون خلال العصر الرومانى خصوصًا في الفن الروماني في مصر، وظهر هذا الارتباط بكثره في الفن الجنائزي لإرتباط سيرابيس بالعالم الآخر، وظهر هذا الاندماج في عهد الإمبراطور هادريان وحتى عهد الإمبراطور كومودوس ١٨٠-١٩٢م، وقد عرف هذا الشكل باسم سيرابيس- أجاثوديمون[٣].

هذا الإرتباط الذي حدث بين الاله سيرابيس وثعبان الأجاثوديمون خلال العصر الرومانى يعد أمر منطقي بسبب اشتراكهما فى نفس الخصائص والوظائف حيث كان كل منهما إلهًا للخصوبة ، كما كانا الإلهين الحاميين للإسكندرية أهم مدن الامبراطورية الرومانية خلال القرون الميلادية الاولى، وربما كان السبب فى ذلك هو الإتجاه التوافقي بين العقائد الذى صاحب فترة حكم الامبراطور هادريان مما دفع فناني هذه الفترة لإعتماد هذا الاندماج الذي لم يكن موجود من قبل، ومن الجدير بالذكر أن الفن كان له أهمية كبيرة في توطيد العلاقة السياسية والدينية والاجتماعية داخل الإمبراطورية الرومانية خصوصًا القرون الثلاثة الميلادية الأولى؛ لذا فقد أهتم الرومان بالتأكيد على فكرة الحفاظ على أمن المدن وخصوبتها من خلال الدور الذى يؤديه كلًا من الإله سيرابيس وثعبان الأجاثوديمون معًا وهذه صفة جديدة أُضيفت للثعبان خلال تلك الفترة[٤].

ظهرت إيزيس أيضًا على زخرفة صحن المسرجة بشكلها المصري بالتاج الحتحوري وهو عبارة عن قرص الشمس بين قرنى البقرة ونصفها السفلي على هيئة ثعبان وظهرت بهذا الشكل بجوار الأجاثوديمون وسيرابيس ويعد هذا التصوير من الأشكال المُستحدثة في الفن الروماني وهو من أكثر الاشكال إنتشارًا في تلك الفترة، وإنتشرت عبادة سيرابيس وايزيس والأجاثوديمون في شكل واحد خلال العصر الإمبراطوري، وتوجد العديد من الشواهد الأثرية لهذا الشكل وأصبح من المعتاد رؤيته في كل أنواع الفنون[٥].

من دراسة وصف المسرجة إتضح إنه ليس بها آثار حريق، ولذلك يمكن اعتبار المسرجة قد تم استخدامها لغرض جنائزي وليس لغرض دنيوي خصوصًا انها تحمل تصوير كلًا من سيرابيس والأجاثوديمون وهما مرتبطين بالعالم الآخر وقد شاعت عبادتهما خلال القرن الثاني الميلادي، من الدراسة التحليلية للمسرجة يكمن تأريخها بالنصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، وذلك طبقًا لتقسيم كلًا من Walters و Broneer لأشكال المسارج خلال القرن الثاني الميلادي، كذلك من

---

[1]Tome premier, 1926: l'egypte gréco and romaine, société archéologique d'alexandrie, officine dell'istituto italiano d'arti grafiche, Bergamo: 72.

[٢] عرفت هذه الديانة في عهد بطلميوس الأول" سوتير" (٣٢٣-٢٨٣ ق.م) حيث حاول الدمج بين الديانة المصرية القديمة والديانة اليونانية، وقد عبد المصريون ذلك الثالوث بالشكل المصري للمعبودات أما الإغريق فقد عبدوا الثالوث على منهجهم أى على أين يكون شكل" سيرابيس "على هيئة العجل أبيس للمنهج المصري و"سيرابيس "على هيئة آدمية يشبه زيوس في الهيئة الإغريقية، للمزيد راجع : إبراهيم نصحي، ١٩٥٩: دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة، مكتبة الأنجلو المصرية: ٢٠٨.

[3]Fraser, M. P., 1984: A Plaster Anguiform Sarapis, In: Bonacasa, N., Alessandria E IL Mondo Ellenistico-Romano, Studi in Onore di Achille Adriani, Roma: 349.

[4]Piertrzywski, M., 1978: Sarapis-Agathos Daimon, Hommages à Maarten J. Vermaseren, Vol.lII, Leiden: 960.

[5]Bieber, M., 1961: The Sculpture of the Hellenistic Age, Columbia University Press, New York: 97.

خلال موضوع الزخارف على صحن المسرجة والذي إنتشار خلال القرن الثاني الميلادي نتيجة لإرتباط عبادة كلًا من سيرابيس والأجاثودايمون.

المسرجة الثالثة تحمل رقم p.69 (صورة رقم٦)

رقم الحفظ بالسجل: p.69 سجل متحف بورسعيد القومي.
مكان الحفظ: متحف بورسعيد القومي (مخزنة بصندوق رقم ٢٤ بالمخزن المتحفي بتل الربع).
المصدر: المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية.
الطينة واللون: طينة الإنتاج السكندري للمسارج الرومانية وهي ذات لون بني فاتح وتُغطي المسرجة بطلاء أسود لامع في بعض المناطق.
الأبعاد: الطول ٧.٧سم - القطر ٥ سم - الارتفاع ٣.٢ سم
التقنية: شُكلت بالقالب على جزءين، مع التشكيل اليدوي للزخارف.
الوضع الحالي: المسرجة مكتملة الأجزاء، المقبض سليم، يوجد بها تهاشير ناحية المقبض، يوجد بها أثار حريق ناحية فتحه الإضاءة.
الوصف: المسرجة على شكل دائري بقاعدة دائرية مسطحة عليها ثلاث دوائر متداخلة وهي علامة ورشة الصناعة، ولها فتحة صغيرة خارجة عن الاطار الدائري لصحن المسرجة والفتحة منتظمة الشكل، صحن المسرجة عليه زخرفة في إطار دائري عبارة عن زخرفة بارزة للإلهه إيزيس ترتدي عباءة طويلة وتنتهي ساقيها بنهاية ثعبانية، مقبض المسرجة عليه زخرفة سعف النخيل، توجد فتحة صحن المسرجة يساراً بجانب تصوير إيزيس وليس في المنتصف.

الدراسة التحليلية

طينة المسرجة طينة نيلية فاتحة اللون ذات لون بني عليها طبقة طلاء أسود لامع، وترجع للمجموعة الأولى في تقسيم Hayes[1]، والذي شاع استخدمها فى ورش الاسكندرية، المسرجة لها قاعدة مسطحة مرتفعة، وقد شاع إستخدام هذا الطراز في القرن الثاني الميلادي طبقًا لتقسيم Walters[2]، مصدر المسرجة المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية وتم نقلها للعرض بمتحف بورسعيد القومي عام ١٩٨٦م.

طراز تقنية المسرجة يرجع للمجموعة الأولى طبقًا لتقسيم Broneer وهي المسارج التي تحمل عناصر هللينستية ورومانية، كذلك طراز زخرفة المسرجة يرجع لطرز زخارف المسارج الرومانية في العصر الإمبراطوري في مصر والتي إنتشرت خلال القرن الثاني الميلادي طبقًا كتالوج Walters[3](صورة رقم٧).

موضوع التصوير على صحن المسرجة وهو تصوير الإلهة إيزيس على هيئة ثعبانية، وقد شاع تصويره خلال العصر الامبراطوري خصوصًا في الفترة من ١٤م- ١٨٠م، ولم تصل إيزيس لهذه الهيئة الثعبانية دفعة واحدة بل مرت بمراحل متعددة فكان يصور الثعبان في بداية الامر أسفل ردائها، ثم تطور هذا التصوير وبدأ يأخذ شكل قدمها، ثم تطور مرة أخرى متخذًا شكل ساقيها بالكامل، ثم مرحلة آخرى اخذ نصفها السفلي بالكامل هيئة ثعبانية[4]، ثم إتخذت الشكل الثعباني الكامل وسميت بإسم إيزيس ثيرموتيس Isis – Thermouthis ، نظرًا لإرتباط إيزيس بإلالهة ديميتر فكلاهن يرتبطن بالخصوبة، وإشتركن في حزنهما، فإيزيس تبكي على زوجها أوزيريس وديميتر تبكي على ابنتها برسيفوني، وكان الثعبان من أهم مخصصات الإلهة ديمتر المرتبطة

[1]Hayes. J., W, 1980: 93.
[2]Walters, H., 1914: XXIX.
[3]Walters, H., 1914: XXVI.
[4]وفاء أحمد الغنام، ١٩٨٥: وسائل التعبير الفني عن الالهة المصرية في مصر البطلمية والرومانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية: ١٣٠-١٧٢.

بالارض وخصوبتها وكانت ترمز أيضًا إلى الحماية والبعث مرة أخرى من خلال تغيير جلد الثعبان للتجدد والخلود، ويتضح من هذه العلاقة المتشعبة مدى إندماج الثعبان بالديانات المصرية والرومانية وإنصهاره في هذا الشكل، فإيزيس تم تمثيلها بالهيئة الثعبانية في عصر الدولة الحديثة بالنسبة للفن المصري لإرتباطها بالالهة رينوتيت [١] Ernutet، وكذلك تم تمثيل الإلهة ديميتر بالهيئة الثعبانية في الفن الروماني لإرتباطها بالخصوبة والحماية والبعث، إنتشرت هذه العبادة خلال فترة الثلاثة قرون الميلادية الاولى وتم تصويرها على العملات الرومانية وتماثيل التراكوتا وشواهد القبور، وظهرت هنا على المسارج.

من دراسة وصف المسرجة إتضح إنه بها آثار حريق، ولذلك يمكننا اعتبار المسرجة قد تم استخدامها لغرض دنيوي بغرض الإضاءة وفي نفس الوقت الإحتماء بالإلهة إيزيس ثيرموتيس Isis Thermouthis والتي شاعت عبادتها خلال القرنين الاول والثاني الميلادي، من الدراسة التحليلية للمسرجة يكمن تأريخها بالقرن الثاني الميلادي، وذلك طبقًا لتقسيم كلًا من Walters و Broneer لأشكال المسارج خلال القرن الثاني الميلادي، كذلك من خلال موضوع زخرفة صحن المسرجة والذي إنتشر خلال القرن الثاني الميلادي.

المسرجة الرابعة تحمل رقم p.962 (صورة رقم٨)

رقم الحفظ بالسجل: p.962 سجل متحف بورسعيد القومي.
مكان الحفظ: متحف بورسعيد القومي (مخزنة بصندوق رقم ١٩ بالمخزن المتحفي بتل الربع).
المصدر: مهداه من التاجر فرج الجابري للمجلس الأعلى للآثار عام ١٩٨٦م.
الطينة واللون: طينة كلسية والتي أشتهرت بها المسارج الرومانية في مصر خلال القرون الثلاثة الميلادية الاولى، وهي طينة فاتحة اللون وعليها أثار طلاء باللون الابيض.
الأبعاد: أقصى عرض ٨ سم - الارتفاع ١٢.١ سم
التقنية: شُكلت بالقالب على جزءين، مع التشكيل اليدوي للزخارف وفتحة الإضاءة.
الوضع الحالي: المسرجة غير مكتملة الاجزاء، رأس تمثال المسرجة مفقود، لا يوجد بها أثار حريق على فتحة الإضاءة.
الوصف: المسرجة على شكل تمثال نصفي بدون أذرع، رأسه مفقودة، على صدر التمثال درع عسكري عليه زخرفة الميدوسا ويحيط برأسها الثعابين، قاعدة التمثال عبارة عن مسرجة مستطيلة الشكل لها فتحه للإضاءة خالية من الزخارف، المسرجة بالتمثال عليها بقايا طلاء أبيض اللون.

المسرجة الخامسة تحمل رقم p.1046 (صورة رقم٩)

رقم الحفظ بالسجل: p.1046 سجل متحف بورسعيد القومي.
مكان الحفظ: متحف بورسعيد القومي (مخزنة بصندوق رقم ١٩ بالمخزن المتحفي بتل الربع).
المصدر: مهداه من التاجر فرج الجابري للمجلس الأعلى للآثار عام ١٩٨٦م.
الطينة واللون: طينة كلسية والتي أشتهرت بها المسارج الرومانية في مصر خلال القرون الثلاثة الميلادية الاولى، وهي طينة فاتحة اللون وعليها أثار طلاء باللون الابيض.
الأبعاد: أقصى عرض ٦.٧ سم - الارتفاع ١١.٧ سم
التقنية: شُكلت بالقالب على جزءين، مع التشكيل اليدوي للزخارف وفتحة الإضاءة.
الوضع الحالي: المسرجة غير مكتملة الاجزاء، رأس تمثال المسرجة مفقود، يوجد بها أثار حريق على فتحة الإضاءة.

[١] رينوتيت كانت تعد تشخيصاً للحصاد وكانت تصور بشكل امرأة لها رأس الكوبرا ويعلوها تاج مكون من قرني بقرة يتوسطهما قرص الشمس الذي تعلوه الريشة المزدوجة وغالباً ما كانت تصور جالسة على عرش يقوم على جانبيه زوج من حيات الصل المنتصبة ، كما كانت تصور وهي تقوم بإرضاع الفرعون وأحياناً أرواح الموتى، للمزيد راجع :
Collombert, Ph., 2005-2007: 21-32.

الوصف: المسرجة على شكل تمثال نصفي بدون أذرع، يظهر خصلات شعر من أعلى الكتف والخلف، رأس التمثال النصفي مفقودة، على صدر التمثال درع عسكري عليه زخرفة الميدوسا ويحيط برأسها الثعابين، قاعدة التمثال عبارة عن مسرجة غير منتظمة الشكل، لها فتحتين متتاليتين واحدة للإضاءة والآخرى لملء الزيت، وبدن المسرجة خالي من الزخارف، المسرجة بالتمثال عليها بقايا طلاء أبيض اللون.

المسرجة السادسة تحمل رقم p.1057 (صورة رقم١٠)

رقم الحفظ بالسجل: p.1057 سجل متحف بورسعيد القومي.
مكان الحفظ: متحف بورسعيد القومي (مخزنة بصندوق رقم ٢٣ بالمخزن المتحفي بتل الربع).
المصدر: مهداه من التاجر فرج الجابري للمجلس الأعلى للآثار عام ١٩٨٦م.
الطينة واللون: طينة كلسية والتي أشتهرت بها المسارج الرومانية في مصر خلال القرون الثلاثة الميلادية الاولى، وهي طينة فاتحة اللون وعليها أثار طلاء باللون الابيض.
الأبعاد: أقصى عرض ٦.٥ سم - الارتفاع ١١.٥ سم
التقنية: شُكلت بالقالب على جزءين، مع التشكيل اليدوي للزخارف وفتحة الإضاءة.
الوضع الحالي: المسرجة غير مكتملة الاجزاء، رأس التمثال النصفي أعلى المسرجة مفقود، لا يوجد بها أثار حريق على فتحة الإضاءة.
الوصف: المسرجة على شكل تمثال نصفي يظهر جزء صغير من الذراع الأيمن للتمثال، رأس التمثال النصفي مفقودة، على صدر التمثال درع عسكري عليه زخرفة الميدوسا ويحيط برأسها الثعابين، قاعدة التمثال عبارة عن مسرجة غير منتظمة الشكل، لها فتحة للإضاءة تخرج عن بدن المسرجة ولها بروز خارجي، وبدن المسرجة خالي من الزخارف، المسرجة بالتمثال عليها بقايا طلاء باللون الأبيض.

الدراسة التحليلية للمسارج أرقـــــام (p.962,p.1046,p.1057)

طينة الثلاثة مسارج من نوع الطينة الكلسية فاتحة اللون، وترجع هذه الطينة للمجموعة الثالثة في تقسيم Hayes وقد شاع استخدمها فى ورش الفيوم والدلتا[1]، والمسارج ترجع في تقسيمها للمجموعة الثالثة وهي مجموعة المسارج الرومانية المتأخرة والتي ظهرت بداية من القرن الثالث الميلادي وحتى الخامس الميلادي، وقد بدأت المسارج المجسمة الفخارية في الظهور في مصر خلال القرن الثاني والثالث الميلادي طبقًا لتقسيمWalters[2](صورة رقم١١)، مصدر المسارج الثلاثة التاجر فرج الجابري والذي أهداهم للمجلس الاعلى للآثار وتم نقلها للعرض بمتحف بورسعيد القومي عام ١٩٨٦م.

موضوع صناعة المسارج الفخارية المجسمة والتي تخص الإلهة أثينا وعلى درعها رأس الميدوسا وبها ثعابين حول شعرها من الموضوعات التي ظهرت خلال العصر الامبراطور الروماني، والتي تم ذكرها في سجل إحتفالات معبد اسنا المؤرخة بعصر الامبراطور تراجان، حيث كان يقام إحتفال سُمي بإحتفالات المشاعل festival of lamps الخاصة بالإلهة نيت[3]

[1]Hayes. J., W, 1980: 93.
[2]Walters, H., 1914: XXIX.
[3] الإلهة نيت واحدة من أقدم الالهة فى مصر القديمة منذ عصر ما قبل الأسرات واحتفظت بهذه المكانه عبر العصور المختلفه حتى العصر البطلمى، فهناك ملكتين من الأسره الأولى نجد اسمائهم مشتقه من اسم الإلهه نيت وهم الملكه "نيت حتب " زوجة الملك "حور عحا" والملكه "مريت نيت"، كانت ربة الحرب عند المصريين ومن أهم شعاراتها الفنية الدرع والسهم ولذلك تم مقارنتها بالالهه أثينا اليونانية، قد استمر هذا الدور الحربى للربة نيت حتى العصر الرومانى فنجد فى صالة الأعمده الرومانية فى معبد اسنا منظراً يمثل الإمبراطور هادريان مرتدياً التاج الأزرق يجرى فى خطى مسرعة نحو الإلهه نيت الجالسة على العرش، للمزيد راجع :
Lesko, Barbara S., 1999: The Great Goddesses of Egypt. University of Oklahoma Press: 60–63.

Neith في مدينة سايس Sais (إسنا حاليًا)[١]، والذي تحدث عنه هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد[٢]، حيث كان المصريون يشعلون المشاعل حول بيوتهم ويتركونها طوال الليل إحتفالًا بالإلهة نيت وأوزيريس[٣]، وكان يقام في يوم ٢٤ يونيه (13 Epeiph) وهو الشهر الثالث من اشهر حصاد المحاصيل وكان يتم الاحتفال بإعادة البعث لاوزيريس في ذلك التوقيت[٤]، واستمر هذا الاحتفال خلال العصرين اليوناني والروماني وتحدث هيرودوت أن المصريون أقاموا احتفالات اخرى بالمشاعل في إسنا غير التي تخص الإلهة نيت وكان منها احتفال يخص الالهة أثينا[٥]، حيث كُرس مكان للإلهة أثينا داخل معبد إسنا[٦] وهو الامر الذي تأكد أثريًا، حيث وجد العديد من المسارج والتي شكلت في هيئة الإلهة أثينا وهي تلبس درعها الشهير وعليه الميدوسا بثعابينها، تم ذكر إحتفال الإلهة اثينا في سايس وإضاءة المسارج أو المشاعل الخاصة بها في سجل إحتفالات معبد اسنا والذي يرجع لعصر الامبراطور تراجان (٩٨م-١١٧م)[٧]، ويبدو ان من كان يقيم هذا الاحتفال هم اليونانيون ومن بعدهم الرومان المقيمين في مصر وخصوصًا في إقليم الفيوم حيث وجد في ورش الفخار هناك العديد من المسارج الفخارية المجسمة لكلًا من أوزيريس وأثينا(صورة رقم ١٢) وهي مسرجة على شكل مجسم للإله أوزيريس وتوجد حاليًا في متحف Kelsey Museum 6478 وتم اكتشافها في منزل بقرية كرانيس بإقليم الفيوم[٨].

من دراسة وصف المسارج الثلاثة إتضح إنهم جميعًا بهم آثار حريق، ولذلك يمكن إعتبار هذه المسارج قد تم استخدامها لغرض الاحتفال الديني الخاص بالإلهة أثينا في سايس، والذي شاع الاحتفال به خلال عصر الإمبراطور تراجان في القرن الثاني الميلادي وقد أستمر هذا الاحتفال حتى القرن الخامس الميلادي، من الدراسة التحليلية للثلاثة مسارج يكمن تأريخهم بالفترة من نهاية القرن الثاني الميلادي وحتى القرن الثالث الميلادي، وذلك طبقاً لتقسيم كلًا من Walters و Broneer لأشكال المسارج خلال القرن الثاني والثالث الميلادي، كذلك من خلال موضوع تشكيل المسارج على شكل تمثال نصفي للإلهة أثينا والذي إنتشر إبان حكم الإمبراطور تراجان، ومن الجدير بالذكر أن تصوير الثعبان قد ظهر هنا على المسارج من خلال تصوير رأس الميدوسا والذي زُينت به درع الالهة أثينا، والذي يعتبر من الموضوعات التي استمر تصويرها من الموروث الاغريقي في الفن الروماني خلال فترة القرون الثلاثة الميلادية الأولى.

الخـــاتمـــــــة

إتضح من دراسة عدد ستة مسارج رومانية فخارية الأتي:

---

[١] مدينة سايس Sais (إسنا حاليًا) تقع على الضفة الغربية لنهر النيل، على بعد ٥٥ كم جنوب الأقصر بجنوب مصر ، ومن الجدير بالذكر أن عاصمة مصر خلال عصر الاسرة السادسة والعشرين كانت تسمى سايس أيضًا(صا الحجر – مركز بسيون محافظة الغربيه الأن) وهي تقع في نطاق محافظة الغربية الان، ومدينة سايس المقصودة هنا التي تقع في الجنوب والتي ينتمي إليها الملك أحمس مؤسس الامبراطورية المصرية الحديثة وقد تم ذكرها عند المؤرخ أفلاطون للمزيد راجع :
Proclus, 1820: The Commentaries of Proclus on the Timaeus of Plato, in Five Books. Trans. Thomas Taylor. A.J. Valpy: 82.

[2] A.B. Lloyd, 1976: Herodotus, Book II, Commentary 1–98, Leiden: 280.

[3] Abdelwahed, Y. 2015: The Illumination of Lamps (Lychnokaia) for Neith in Sais/Esna in Greco-Roman Egypt. Abgadiyat: 31-45.

[4] Sauneron, S., 1962: Les fêtes religieuses d'Esna, Aux derniers siècles du paganisme V, Cairo: 302.

[5] A.B.Lloyd, 1976: 280-281.

[6] Armstrong, S., 2010: The Veil of Isis, the Evolution of an Archetype Hidden in Plain Sight, Rosicrucian Digest: 51.

[7] Moyer, I.S, 2011: Court, Chora, and Culture in Late Ptolemaic Egypt, AJP 132:1: 15–44.

[8] Gazda, Karanis: An Egyptian Town in Roman Times, Discoveries of the University of Michigan Michigan Expedition to Egypt (1924–1935), Ann Arbor: Fig. 70.

- تنوع طراز المسارج الرومانية خلال فترة القرون الثلاثة الميلادية والتي تم دراستها، حيث وجدت المسارج الدائرية ذات الفتحة الواحدة مثل المسرجة رقم (٢٧١٥- P.69) كما وجدت المسارج ذات الفتحتين مثل المسرجة رقم(٢٧٣٨) واستمرت المسارج المجسمة بأشكال أدمية مثل المسارج أرقام (P.962-P.1046-P.1057).
- تنوع طينة المسارج الرومانية خلال فترة القرون الثلاثة الميلادية والتي تم دراستها، فقد وجدت الطينة الحمراء فاتحة اللون مثل المسارج أرقام(٢٧٣٨-٢٧١٥)، كما وجدت الطينة النيلية ذات اللون البني الفاتح مثل المسرجة رقم P.69 ، كما ظهرت الطينة الكلسية في المسارج أرقام (P.962-P.1046-P.1057).
- تنوع إستخدام المسارج الرومانية خلال فترة القرون الثلاثة الميلادية والتي تم دراستها، حيث وجدت المسارج التي أستخدمت بغرض ديني مثل المسارج أرقام (٢٧٣٨)،(P.962)،(P.1046)،(P.1057)، كما وجدت المسارج التي أُستخدمت بغرض جنائزي مثل المسرجة رقم(٢٧١٥).
- تنوع ظهور الثعبان على المسارج الرومانية خلال فترة القرون الثلاثة الميلادية والتي تم دراستها، فقد ظهر تصوير ثعبان الاجاثودايمون منفرداً مثل المسرجة رقم (٢٧٣٨) واستخدم هنا بغرض الحماية، كما تم تصويره مع كلاً من سيرابيس وإيزيس وحربوقراط حيث إندمجت عبادته مع عبادتهم خلال هذه الفترة وأصبح يستخدم لحماية الموتى في العالم الاخر مثل المسرجة رقم (٢٧١٥)، كما ظهر الثعبان مع إيزيس - ثيرموتيس وهي بنهايه ثعبانية وقد إنتشرت هذه العبادة خلال القرنين الاول والثاني الميلادي وظهرت بكثرة في الفن الجنائزي مثل المسرجة رقم(P.69)، كما ظهر الثعبان الموروث من الفن الإغريقي بصحبه الميدوزا على درع الإلهة أثينا على المسارج المجسمة أرقم(P.962-P.1046-P.1057).
- تصوير الثعبان كان من الموضوعات المحببة لفناني هذه الفترة وذلك لتعدد رمزيته الدينية والجنائزية، وقد ظهر ذلك من خلال الزخارف على المسارج التي تمت دراستها.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

- إبراهيم نصحي، ١٩٥٩: دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بهية شاهين، ٢٠٠٧: الفنون الصغرى في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية.
- عبد الحليم نور الدين، ٢٠٠٧ : مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- عزت زكى قادوس، ٢٠٠١: فنون الاسكندرية القديمة، الاسكندرية.
- هالة السيد ندا، ٢٠٠٢: المسارج الفخارية في العصرين اليوناني والروماني، دراسة لمجموعة المسارج بالمتحف المصري، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة طنطا.
- وفاء أحمد الغنام، ١٩٨٥: وسائل التعبير الفني عن الالهة المصرية في مصر البطلمية والرومانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية.

ثانيًا: المراجع الاجنبية

- A.B. Lloyd, 1976: Herodotus, Book II, Commentary 1–98, Leiden.
- Abdelwahed, Y. 2015: The Illumination of Lamps (Lychnokaia) for Neith in Sais/Esna in Greco-Roman Egypt. Abgadiyat.
- Armstrong, S., 2010: The Veil of Isis, the Evolution of an Archetype Hidden in Plain Sight, Rosicrucian Digest.
- Auteur Inconnu, 2013 : La Mythologie Gréco-Romaine, Editions Storiae Looks.
- Bailey, D., 1980: A Catalogue of the Lamps in the British Museum, London.
- Bieber, M., 1961: The Sculpture of the Hellenistic Age, Columbia University Press, New York.
- Broneer, O., 1930: Corinth IV, II, Terracotta Lamps, Harvard.
- Cleadat, M.J. 1914: Foulles A cheikh Zouede, (Janvier – Fevrier, 1913), ASAE, tome.15, le Caire.
- Daszewski, W., M, 1987: Les Lamps Egyptiennes d' époque Hellenistique in, Les Lamps de Terre Cuite en Méditerranée, Lyon.
- Fowler, W.W, 1969: Roman Ideas of Deity. Freeport: Books for Libraries Press.
- Fraser, M. P., 1984: A Plaster Anguiform Sarapis, In: Bonacasa, N., Alessandria E IL Mondo Ellenistico-Romano, Studi in Onore di Achille Adriani, Roma.
- Gazda, Karanis: An Egyptian Town in Roman Times, Discoveries of the University of Michigan Expedition to Egypt (1924–1935), Ann Arbor.
- Grandjouan, G, 1961: Terra cottas and Plastic Lamps of the Roman Period, Vol.VI, the American School of Classical Studies at Athens.
- Hayes. J., W, 1980: Ancient Lamps in the Royal Ontario Museum, I, Greek and Roman Clay Lamps, Toronto.
- Lesko, Barbara S., 1999: The Great Goddesses of Egypt. University of Oklahoma Press.
- Moyer, I.S, 2011: Court, Chora, and Culture in Late Ptolemaic Egypt, AJP 132:1.
- Piertrzywski, M., 1978: Sarapis-Agathos Daimon, Hommages à Maarten J. Vermaseren, Vol.III, Leiden.

- Proclus, 1820: The Commentaries of Proclus on the Timaeus of Plato, in Five Books. Trans. Thomas Taylor. A.J. Valpy.
- Pseudo-Callisthenes, 1960: the Romance of Alexander the Great, Columbia University Press, New York.
- Robins, F., W, 1939: The Lamps of Ancient Egypt, JEA/ VOL. 25.
- Roger, D., Giroire, C, 2007: Roman Art from the Louvre, Hudson Hills Press.
- Sauneron, S., 1962: Les fêtes religieuses d'Esna, Aux derniers siècles du paganisme V, Cairo.
- Shier, L.A., 1978: Terra Cotta Lamps from Karanis, Egypt, University of Michigan, Ann Arbor.
- Tome premier, 1926: l'egypte gréco and romaine, société archéologique d'alexandrie, officine dell'istituto italiano d'arti grafiche, Bergamo.
- Walters, H., 1905: History of ancient pottery, VOL.II, London.
- Walters, H., 1914: Catalogue of the Greek &Roman Lamps in the British Museum, London.
- Walters, H., 1972: Greek and Roman Lamps, London.

قائمة الصور

(صورة رقم ١)
مسرجة رقم ٢٧٣٨ متحف أثار الاسماعيلية (لم يسبق نشرها من قبل) - المصدر: تصوير الباحث

(صورة رقم ٢)
Walters, H., 1914: XXVI.

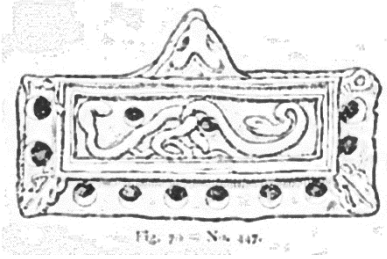

(صورة رقم ٣)
Walters, H., 1914: 65.

(صورة رقم ٤)
مسرجة رقم ٢٧١٥ متحف أثار الاسماعيلية (لم يسبق نشرها من قبل) - المصدر: تصوير الباحث

(صورة رقم ٥)
Tome premier, 1926: XXXIX.

(صورة رقم ٦)
Walters, H., 1914: XXIX.

(صورة رقم ٧)
مسرجة رقم ٦٩ متحف بورسعيد القومي (لم يسبق نشرها من قبل) - المصدر: تصوير الباحث

(صورة رقم ٨)
مسرجة رقم ٩٦٢ متحف بورسعيد القومي (لم يسبق نشرها من قبل) - المصدر: تصوير الباحث

(صورة رقم ٩)

مسرجة رقم ١٠٤٦ متحف بورسعيد القومي (لم يسبق نشرها من قبل) - المصدر: تصوير الباحث

(صورة رقم ١٠)

مسرجة رقم ١٠٥٧ متحف بورسعيد القومي (لم يسبق نشرها من قبل) - المصدر: تصوير الباحث

(صورة رقم ١١)
Walters, H., 1914: XL.

(صورة رقم ١٢)

P. Gallo, 1997: 500.

Depiction of the serpent on Roman amphitheaters during the first three centuries AD Scientific publication for the first time For six Roman pottery theaters Port Said and Ismailia museums - not previously published

By

Mamdouh Jamal Tawfiq Muhammad

Prof. Dr. Salwa Hussein Bakr

Professor of Greek and Roman Archaeology, Faculty of Arts, Tanta University

Prof. Dr. Amal Abdel Samad Hashad

Professor of Greek and Roman Archaeology, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

The research is divided into three parts, the first part deals with the definition of Roman pottery saddlebags during the first three centuries AD in terms of their styles, shapes and types of clay, the second part defines the importance of depicting the snake in Roman art, which led to its appearance on the Roman pottery saddles during the first three centuries AD, Part The third published my knowledge for the first time for the number of six Roman pottery theaters in Port Said and Ismailia museums - it has not been published before.

Keywords:

Roman pottery scales, Serpent, Agathos Daimon, Isis, Serapis, Isis-Thermouthis, Athena, Neith.